رابط المادة على منصة باحث

حياة السلف بين القول والعمل

٢٤. حياة السلف، الكرم والجود والإيثار - الجزء الثاني | الشيخ عادل بن أحمد

عادل بن أحمد

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا ومن يضلل في حالنا اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله. ثم اما بعد. ما زال يذكر اثارا عن الكرم والجود والايثار - 00:00:00

قال بعضهم زاد معروفك عندي عظما. انه عندك محقور صغير. اين مين دي؟ انه عندك هذه الجملة مصدر مؤول في تقدير فاعل لزادة. يعني كون معروفك كون معروفك صغير. نعم هو الذي زاد معروفك عند - 00:00:23

المعروفة بمفعول به مقدم تتناساه كأن لم تأته وهو عند الناس مشهور كبير. يعني الذي يجعل معروفك عندي كبير هو ماذا انك تفعل لي خيرا عظيما ولا تمن تنساه. فعدم منك اعظم من المعروف - 00:00:53

يعني عدم منك بالمعروف اعظم ماذا؟ من المعروف نفسه. تتناساه يعني تنساه. كأن لم تأتيه يعني كأنك لم تفعله تنسى المعروف كأنك لم تفعله. وهو عند الناس ماذا؟ مشهور كبير. صاعد هنا قوم معروف - 00:01:13

وعن ابي عن ابي بكر ابن ابي شيبة قال قال جدي انفق ابن عائشة على اخوانه اربعمئة الف دينار. في الله حتى التجأ الى ان باع سقف بيته قال بشر بن الحارث الصدقة افضل من الحج والعمرة والجهاد. ثم قال ذاك يركب ويرجع ويراه الناس. وهذا يعطي سرا ولا يراه - 00:01:33

الا الله. مسألة لا يصح ان يقال انها على اطلاقها. اهل العلم اختلفوا فيها. بعضهم يرى ان الحج والعمرة والجهاد افضل. طبعا هذا على كل ما بعد عن النوافل يعني. حج النافلة وعمرة النافلة وجواد النافلة. فيقول حسب حال الانسان وحسب قلبه عند فعل هذه المسائل. وعن محمد - 00:02:03

قال كان احمد المهدي ذا مال كثير نحو ثلاثمائة الف درهم فانفقه كله على العلم. وذكر انه لم يعرف له فراش اربعين سنة كان لم ينام على فراش اربعين سنة. كان يعني يسهر الليل للعبادة وطلب العلم. وعن سهل ابن مبشر قال لما رجع - 00:02:23

طاهر من الشام الامير يعني. صاد فوق سطح قصره فنظر الى دخانه يرتفع في جواره. وقال من هذا الدخان؟ قيل له هل القوم يخبزون؟ قال واحتاج جيراننا ان يتكلفوا ذلك ان يتكلفوا الخبز. ثم دعا حجبه والحجب جمع حاجب - 00:02:43

قدمه يعني فقال امضي ومعك كاتب فاحصي جيراننا. يعني عد الجيران ممن لا يقطعهم عنا شارع. يعني عد الذين بيننا وبينهم ماذا؟ الذين بجوارنا اليس الذين بيننا وبينهم شارع؟ فمضى فاحصاهم فبلغ عددهم اربعة الاف نفس. فامر لكل - 00:03:03

كل واحد منهم كل يوم بمنويين خبزا ومنا لحما. المنويين مثنى من. والمن قدر من الميزان. قدر من الوزن. ها لا ادري كم ساعة. مدى كل يوم بمعنى وين؟ هي من وين؟ لا - 00:03:23

مناوين مثنى من؟ المن له وزن معين لو بحثتم عنه تجدونه. بمنويين خبزا ومنا لحما ومن التوابل في كل شهر عشرة دراهم. تليفون التوابل صحيح؟ التوابل؟ تعرفونها؟ نعم. توضع في الطعام لتحسينه. اه - 00:03:43

ها؟ نعم. يعني من التوابل كل شهر بعشرة دراهم. والكسوة في الشتاء مئة وخمسين درهما. يعني بعشرة دراهم. الكسوة بمية وخمسين درهما. في الصيف مائة درهم. وكان ذلك دأبه عادته. ايضا وزن من المواعيد. ما هو مناوين مثنى. اثنان - 00:04:03

مفردها منك. اه. فهمت؟ وكان ذلك دأبه يعني معطيهم اه منوي اثنين من الخبز وواحد من اللحم. وكان ذلك ومدة مقامه ببغداد فلما

خرج انقطعت الوظائف الا الكسوة ما عاش ابو العباس. لما خرج من بغداد ترك الامارة - 00:04:23
انقطعت الوظايف من الوظايف الوظيفة هي ما رتبه. من الخبز واللحم. انقطعت هذه الوظائف. نعم. الا الكسوة الا الثياب معاش ابو العباس الخليفة. يعني انقطع الطعام وبقيت الكسوة. وقال المهدي ما توسل احد بوسيلة ولا تذرع بذريعة - 00:04:43
هي اقرب الي واحب من ان يذكرني يدا سلفت مني اليه. اتبعها واحسن ربها. لان منع الاواخر يقطع شكر الاوائل. ما معناها؟ المهدي قيل المهدي خليفة العباسي قال ما توسل احد يعني ما اراد احد ان يتقرب اليه. ها بوسيلة ولا تذرع بذريعة. الذريعة هي كذلك ماذا - 00:05:03
الوسيلة نفس المعنى. هي اقرب الي. افضل شيء تتقرب الي به. واحب شيئا تذكرني يدا اي نعمة سلفت مني الي. ان تقول انت فعلت لي خيرا قبل ذلك كذا وكذا. طب ماذا؟ هل لانني احب ان انبح يعني؟ لا حتى افعل لك مثلها. حتى اودعها اختها. من اودعها اختها - 00:05:33
نعم. واحسن ربها. يعني احسن الى ربها. احسن الى صاحبها محسن ويلا صاحبها من هو صاحبه الذي اعطيته؟ تصدقت عليه. لماذا؟ قال لان منع الاواخر يقطع شكر الاوائل. منع النعم ان - 00:05:53
يقطع شكر النعم الاولى. يغضب ثم يقطع عنه العطايا. اذا اعطيت شخصا اه عطايا مم هو يعني انكر عليك انت لم تعطيه شيئا بعد ذلك لا تعطيه شيئا. لا ليس هذا المعنى. ليس هذا؟ لا. منع الاواخر - 00:06:13
يقطع شكر الاوائل. يعني لكي تظل ممدوحا عند الناس لابد ان تتابعهم بالعطاء. دوام. فداوم على العطاء. اذا لم على العطاء سيتركون شكر ما اعطيتهم قبل ذلك. يقول انت لم تفعل لي خيرا قط. يزيد منك. اه في كلمة تانية كما في النساء لم تم اللقاء نوقتي. احسنت اليها مثلا - 00:06:33
في هذه الازمنة وبعد كده تحسن الله يقول لم تفعل لي خيرا قط. وعن فائقة بنت عبدالله انها قالت بينما انا يوما عند المهدي وكان قد خرج متنزها الى الانباء - 00:06:53
اذ دخل عليه الربيع. الربيع وزير المال. مكان مكانه. في العراق. ومعه قطعة من جرام في كتاب برماد وختم من طين قد عجن بالربيع. الربيع دخل على المهدي الخليفة ربيع وزير المهدي ومعه ماذا؟ قطعة من - 00:07:03
والجرب الجلد الكيس الذي يوضع فيه الرثائي. نعم. فيه كتاب برماد ورقة مكتوبة ليست بالحبر تليفوننا الرامات تبقى بعد الاحتراق الورق يعني ما كان الذي كتب ما وجد قلما والذي كتبه المهدي - 00:07:23
مرما فكتب بالرمد لكتب بالرمد. اخذ مثلا رباط باصبعه وكتب به. هم. هياخد الرمد باصبعه يكتب به. ثم ختم بختم من طين يعني كتاب وسخ جدا يعني. كتاب حقير يعني. وختمي من طين. قد عجن بالرماد يعني كل الكتاب مملوء بالرماد - 00:07:43
الدقيقة عندما تضعه في الماء معجون يعني مختلط. اختلط بالرماد. وهو مطبوع بخاتم الخلاف. والعجيب في كل هذا ان ان الختم اللجأ الى الرماد هو ختم الخلافة. لا يقلد ختم الخلافة. فقال يا امير المؤمنين ما رأيت اعجب من هذه الرقعة من هذه الورقة. لانها ورقة يعني - 00:08:03
ومع ذلك عليها ماذا؟ ختم الخلافة. جاءني بها رجل اعرابي وهو ينادي هذا كتاب امير المؤمنين المهدي. يعني اعرابي جاء الى الربيع في القصر قال هذا كتاب امير المؤمنين المهدي. دلوني على هذا الرجل الذي يسمى الربيع ولا يعرف الربيع. لا يعرف الربيع الوزير. فقد امرني اي امير المؤمنين - 00:08:23
المهدي ان ندفعها اليه. اعني هذه الرقعة. فاخذها مهدي وضحك وقال صدق. هذا خطي وهذا خاتمي. افلا يخبركم بالقصة؟ قل لي يا امير المؤمنين رأيك اعلى عينا في ذلك؟ يعني ما المعنى؟ يعني انت انت اعلم يعني لا نستطيع ان نقول احنا تقص انت - 00:08:43
الخليفة يعني. قال خرجت امس الى الصيد في غضب زمان. في غيب سماء اي بعد مطر. غب بعده ماء المطر. يعني انت انت انا برأيك يعني لا تسألنا نحن انت تقرر ماذا تفعل. قال خرجت امسي الى الصيد في ظل سماء فلما - 00:09:03
اصبحت هاج علينا ضباب شديد وفقدت اصحابي حتى ما رأيت منهم احدا واصابني من البرد والجوع والعطش ما الله به الضباب هذا

الضباب يعني انت لا ترى اما امامك. الضباب في السماء يمنع الشمس سحاب سحاب كثيف. وايضا الضباب يكون ايضا - 00:09:33
كذلك وانت مثلا بعد الفجر تقود بالسيارة لا تستطيع ان ترى. مثل الدخان. اه بالضبط. هذا ضابط. نعم فقد اصحابه حتى ما رأيت منهم الحراس والجيش وكان ذهب يصيد. واصابني من البرد والجوع والعطش ما الله به عليم. وتحيرت عند ذلك لم ادري ماذا - 00:09:53
افعل. فذكرت دعاء سمعته من ابي عن ابيه عن جدي عن ابن عباس قال من قال اذا اصبح واذا امسى بسم الله الرحمن الرحيم لا حول ولا قوة الا بالله. اعتصمت بالله وتوكلت - 00:10:13
ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وقي وكفي وشفي من الحرق والغرق والهدم وميتة السوء. هذا لا يصح مرفوعا يعني. فلما لكنه عن ابن عباس لا يصح على ابن عباس موقوف ام لا؟ فلما قلتها دفع لي لا رفع رفع - 00:10:23
لما قلتها رفع. رفع لماذا ظهر؟ ها؟ لما قلتها رفع لي ضوء نار فقصدتها. ظهر لي يعني نار فماذا؟ فقصدتها. نعم. نعم. قصدت النار فاذا بهذا الاعرابي في خيمة له الاعرابي الذي اتى بالكتاب هذا الان. واذا هو يوقد نارا - 00:10:43
بين يديه فقلت ايها الاعرابي هل من ضيافة؟ لم يقل له انه الخليفة. هل من ضيافة؟ قال انزل. تعال يعني ادخل فنزلت فقال لزوجتي هاتي ذاك الشعير فاتته بي. فقال اطحنيه فابتلى بطحنه. فقلت له اسقني ماء فجاء بسقاء فيه مذقى - 00:11:13
من لبن اكثرهما. المذقة هي الشربة. نعم؟ اثم مرة شربة. من لبن ولكن هذا اللبن ماذا؟ مخلوط بماذا مخلوط بالماء واكثره ماء يعني فيها لبن قليل. فشربت منها شربة ما شربت قط شيئا الا وهو - 00:11:33
يعني ايه ده افضل شهر شاركته لانه كان عطشان جدا وماتعود يعني ماذا اصبح هذا افضل صواب له؟ انه خليفة يعني تربى في النعيم ما تعود على الجوع ارسل لي يعرف ماذا الطعام الا اذا كان جائعا ومعنى العطش الا اذا كان معنى الشرب الا اذا كان عطشان اول مرة يجوع ويعطس. فلذلك يرى ان هذا افضل طعام وافضل - 00:11:53
فشربت منها شربة ما شربت قط شيئا الا واطيب منه. قال فاعطاني حلسا له فوضعت رأسي عليه. الحلس مثل ان وضعه وسادة تحت رأسه. فنمت نومة ما نمت نومة اطيب منها ولا واذ لانه كان متعبا. ثم انتبهت استيقظت - 00:12:13
فاذا هو قد وفى بال شويهة فذبحها. الشويهة تصغير شاة شاة صغيرة. قام يالشويهة فذبحها. واذا امرأة تقول له ويحك قتلت نفسك وصبيتك انما كان معاشكم من هذه الشاه. يعني ليس عندنا الا هذه الشاة الصغيرة نحن نشرب لبنها ها وآآ يعني نرى - 00:12:33
نرعى بها وهكذا ونأكل اولادها لو كان لنا اولاد يعني فهذا طعام لهذه الشاة يعني حياتنا كيف كيف تذبحه لهذا الرجل قتلت نفسك وصبيتك اذا كان معاشكم انما كان معاشكم من هذه فذبحتوها فبأي شيء نعيشه فذبحتها فبأي شيء نعيش ماذا كيف سنعيش الان - 00:12:53
قال فكنت لا عليك. من الذي قال؟ امير. الامير الخليفة. قلت لا عليك. يعني لا تخافي. هاتي الشاة اعطني الشاه. فشققت جوفها واستخرجتك بذهب سكين في خفي فشرحتها. يعني ان اخذ الكبد فقط. يعني هو قال يا - 00:13:13
لكم الجمال تأكلون ساكوا للكبد. تأكلون الكبد لم تكن بعضها. قطع ثم طرحتها على النار فاكلتها. يعني طبق المهدي طبق الجبل والجلاء نفسه. ثم قلت هل عندك شيء اكتب لك فيه؟ الان اعرف انه الخليفة. فجاءني بهذه القطعة واخذت عودا من الرماد. عود يعني قطعة خشب من الرماد كانها قلم - 00:13:33
الذي كان بين يديه فكتبت له هذا الكتاب وختمته بيد الخاتم وامرت ان يجيء ويسأل عن الربيع فيدفعها اليه. فاذا في الرقعة خمسمائة الف هذا مبلغ ضخم جدا مالايين يعني. فقال لا والله ما اردت الا خمسين. انا كنت اريد ان اعطيه خمسين فقط ولكن سبق الكلام القلم بماذا؟ بنقطة زيادة يعني - 00:14:03
او نقطتين زيادة. فاصبحت خمسمائة. ولكن جرت بخمسمائة الف درهم لا انقص والله منها درهما. صوتين خمسميت الف ان لا اخلف وعدي. ولو لم يتم في بيت المال غيره. احملوها مع اخي رسول الله - 00:14:23
ولكن هذا طبعا يعني هذا طبعا في اسراف في اموال المسلمين. لان هذه اموال المسلمين ليست منه. وفعل الادب المالي وهو خلاص.

يمكن ادب بيت المال. هذه اموال المسلمين. يبقى دي عطية واحد يعني - 00:14:43
فما كان الا قليلا حتى تكثرت ابله وشاؤه. هذا الرجل الاعرابي اصبح انه ابل اصبح مليونير يعني. فلا يجوز له ان يخرج نعم كان يجوز طبعا الوصل. نعم. طبعا. وصار منزلا من المنازل تنزله الناس من من اراد الحج من الانبار الى مكة. اصبح هذا الرجل عند القصر الكبير - 00:14:53
والناس يأتون الى بيته ضيوف عندما يسافرون للحج. اصبح يعني يكرم الناس ويستضيفهم. وسمي مضيف امير المؤمنين المهدي. هذا الرجل الاعرابي اصبحت مماذا؟ مضيف الذي اضافه. يعني جعله ضيفا عنده. عن منصور ابن عمار قال دخلت على الله في ابن سعد - 00:15:13
مشهورين جدا بالكرم شيخ الشافعي الشافعي مدحاه وقال كان الليث افقه من مالك. دخلت عن ليث ابن سعد دوما وعلى رأسه خادما فغمزه فخرج ثم ضرب الليث بيده الى مصلاه يعني ادخل يده تحت السجادة. مصلاه المصلى هى السجادة. غسل يده - 00:15:33
ادخله ادخل يده تحت مصلاه. فاستخرج من تحته من تحت السجادة كيسا. في الف دينار. لا ديما الف دينار خمسمئة الف دينار وادي النقود يعني كثيرة جدا. فيه الف دينار. ثم رمى بها الي. الى من؟ الى منصور ابن عمار. ثم قال يا ابا السري كنية - 00:15:53
منصور لا تعلن بها ابني فتهون علي. لا تخبر ابني حتى انني اعطيتك. فتهون عليه يعني انك عالم ويرى انك مات تأخذ الاموال من الناس فهمت؟ فتصدق عليه ماذا سرا يعني؟ ها؟ القبول عليه. يعني يراك ابني ذليلا - 00:16:13
لانك تأخذ الاموال من ابيه. لو عرف ابني ان اباه يتصدق عليك لن يستفيد من علمك ولن يعظمك سهلة يعني. نعم. فهمت هان عليه؟ هان عليه لماذا دل عليه؟ كان دليلا عنده عكس عزة. هو انه آآ ابن الليث. ابن الليث كان - 00:16:33
الحاضرة. فقال فاخرجه. هم. حتى يتصدق على منصور ابن المعتمرة ابن عمار هذا سره. حتى تصدق عليه مدى سرا. ولا تخبر ابني بهذا حتى لا يهون عليك حتى لا تهون عليه حتى لا تهون انت عليه. حتى لا يعاملك معاملة بعد ذلك يعني فيها عدم احترام. وكان مدرسه - 00:16:53
لعله كان هكذا لكن منصبنا منصبنا عالم يعني. عالم فهو لا يريد ان يتصدق على عالي وينظر الناس اليه نظرة فهمت؟ تقول شيء؟ هذا الحكمة من تصدق قصيرا هذا هذا ايضا - 00:17:13
عدم عدم اذلال المتصدق عليه الا الا يشعر بالذل والهوان يعني. سبحان الله! فيه نوع من التربية لو رأى ربما اخز زاد بنبيه نعم ولكن لا شك ان صدقة سر او طفل. ممكن يعلم ابنه بطريقة اخرى. يخبره ها؟ هذا اجتهاده يعني رحمه الله - 00:17:33
وانا صاحبت الليث عشرين سنة لا يتغدى ولا يتعشى وحده الا مع الناس. كان لا ياكل وحده ابدا. وكان لا يأكل اللحم الا ان يمرض لما يمرض ياكل لحمه حتى يتقوى من زوجه. وعن ابن رميح قال كان دخل الليث ابن سعد في كل سنة ثمانين الف دينار. هذا المبلغ - 00:17:53
يعني مئات الملايين لو حسبتهم ان الدينار دينار الواحد الان ممكن بخمسة الاف جنيه. ده انا الواحد. هم ما اوجب الله تعالى عليه درهما بزكاة قط وهذا اعجم. ما المعنى - 00:18:13
قام رجل من مجلس خالد بن عبدالله القصري قالت كان امير في العراق. فقال خالد اني لابغض هذا الرجل وما له الي ذنب. انا لا احب هذا الرجل. مع انه لم يفعل الي ذنب. ذنب. لم يسيء الي ابدا. فقال رجل من القوم - 00:18:33
او له ايها الامير معروفا. يعني احسن اليه. فانما تحسن اليه او لي ان يعطيه معروفا. سيكون معك جيدا ففعل فما لبث ان خف على قلبه وصار احد جلسائه. لما اعطاه معروفا اصبح هذا الرجل الذي كان يبغضه كما - 00:18:53
على قلبي اصبح خفيفا على قلبي اصبح يحبه وكأن احد جلسائه. لانه احسن الى الناس تستعبد قلوبهم فلطالما ملك الانسان احسان. عفوا لا الارواح جنود مجندة. طالما انه يعني فيما يتعارف منها الاف وما طلق لم يختلف. ممكن بعض الناس - 00:19:13
في قلب مولى لا يستريح لشخص. لكن لا يجوز ان يبغضه وان يرتب على هذا البغض ماذا؟ عمل. اما اذا كان هذا البغض بغض طبيعي ليس ليس له يد في ليس له يد في لا ينام عليه. انما يلام على ماذا؟ على البغض والحب غير الطبيعي. ها؟ يعني مثلا - 00:19:33

من احب امرأته اكثر ممن من امرأة اخرى هذا حب طبيعي لا ينام على ذلك. ولن تستطيعوا ان تعدلوا بين يديها ولو حرصتم فلا تميلوا كل الميت. كذلك في جهة البغض كما انه في - 00:19:53

قد يميل الانسان الى الى احدى زوجتين مثلا بشرط الا يترتب على هذا ظلم لاحداهما. كذلك في جهة البغض قد يقبض شخصا مرضا لا يعرف سببه. لولا معنى هذا بشرط الا يترتب على هذا ان هذا التقصير في حقه مثلا. او ايذاء له. نعم - 00:20:03

الطبيعية الانسان لا يلام عليها. وقال رجل لابن شبرمة هذا فقيه كبير الفقهاء الكوفة كان في توفي سنة مائة هجرية يقولون. فعلت بفلان كذا وفعلت به كذا. يعني واحد جالس عند ابن شبرمة يقول له ماذا؟ انا احسنت الى فلان. فعلت له كذا وفعلت له كذا وفعلت له كذا - 00:20:23

فقال يا ابن شبرما ماذا؟ لا خير في المعروف اذا احصي. المعروف بالمعروف؟ حتى تعود بالمعروف؟ لا هذا ليس خير فيه هم؟ افسدت افسدت بالمن ما اسديت من حسن ليس الكريم اذا ازدى بمنان. افسدت بالمن ما اهديت من حسد. انت خدت اشياء حسنة لكنك افسدتها بماذا؟ بالمن. بالمن. ليس - 00:20:43

الكريم الكريم الاخلاق اذا اهدى ليس بمنان لا يمن. يا ايها الذين امنوا لا تبطلوا صدقاتكم بالمن والاذى. ها فالمن يضيع الاجر. وكان يقال بذل الجاي زكاة الشرف. ما المعنى؟ المال له زكاة. والشرف له زكاة. ما هو - 00:21:13

اشرف المنزلة في الناس. طب الله اعطاك منزلة في الناس. اعطاك منصب. ما زكاة المنصب؟ ان تبذل جهك للناس. ما تبذل جهك للناس؟ الشكر. تعين الناس. تعين الناس بمنصبك. انت مسلا وزير وشخص مظلوم يأتيك لترفع مظلمته ترفع مظلمته. نعم فبذل الجاه زكاته - 00:21:33

الشرف والشرف ما هي؟ نعمة كيف تزكيها ببذل الجاهل؟ شيخ ال البيت اذا اسدى يوم ابدأ اذا لان افسدت بالمن ما اسديت اعطى نفس المعنى بالضبط. ازدى واعطى واهدى نفس المعنى. ليس الكليم - 00:21:53

ده صحيح ازدى يزني. لا يكون منانة. الكريم اذا ازدى يكون منانة. قال ابن المقفع الجود بالمجهود منتهى الجود يعني المجهود القليل. انت اتاك ضيف الى بيتك وليس عندك شيء في بيتك ابدا الا الفول. فتقول انا استحي ان اطعمه الفول - 00:22:13

لاطعموا الفول. فان طعام الفول افضل من ان لا تطعمهم اصلا. الطعام والفول افضل من الا تطعيمه. يعني لا تستحي ان تهدي القليل لان اهداء القليل افضل من المنام. ولا يمنعنك من اهداء القليل. رفض بعض الناس له - 00:22:33

او بعض الناس يظنون انك تحتقره عندما تعطيه القليل؟ لا. مع النبي عليه الصلاة والسلام قال يا معشر النساء لا تحقرن جارة جارتها ولو بفرد ظل في شأن تعرفونها؟ هذا الذي يرمى في الزبالة يعني. نعم. العظم. يعني لو ان آآ جارة - 00:22:53

انطلقت الباب على جارته واعطتها ما لا عظما هدية. فتقول لها انت انا كلب يعني حتى تعطيني. كده عظمني اقول لك كذب لأ فرسي شاي عطية فرسي شاي. ممكن تطلعوه اتصلي علي شوربة يعني - 00:23:13

فاصبح الناس تعارفوا على عادة قبيحة وهي انهم لا يتهادون القليل. هذه عادة قبيحة اصلا. الاخوة عندما يجمعون الاموات اعطي الطريق وهذا الشخص اتى بتمرين صح؟ لا عائشة رضي الله عنها في الصحيحين عائشة رضي الله عنها اتتها امرأة معها ابنتان تسألها الصدقة. فلم تجد في البيت الا تمرة. تمرة - 00:23:33

لم تقل عشاء وتمر هذه القليلة فاعطتها للمرأة. والمرأة لم تقل لعائشة ما هذا؟ خذي طمأنتي لا اريدها. انما قالتها فقسمتها بين الى ابنتيها. فاخبرت النبي عليه الصلاة والسلام بهذا ان ابي امرأة اثارة ابنتيها كل واحدة بنصف تمرة. فقال غفر الله لها برحمته ايها الحديث الصحيح. لم لم - 00:24:03

ولم تستكبر المرأة ان تقبل تمرة في داخلي وقال سلم ابن عتيبة احدهم يحقر الشيء فيأتي ما هو شر منه المنع هذا جميلة هذه. يعني لا ان تتصدق بالقليل. لانك ان لم تتصدق بالقليل سيأتي ما هو اقبح من هذا. ما هو؟ انك لن تتصدق اصلا. يعني ايه ما افضل؟ تمرة او لا شيء - 00:24:23

وقال بعضهم من يفعل الخير لا يعدم جوازيه لا يذهب العرف بين الله والناس. من يفعل الخير لا يفقد جزاءه الجواز جزاء يعني جمع

جزاء. يعني لابد ان يجزيك الله علي خيرا في الدنيا قبل الاخرة. لا يذهب العرف الخير - 00:25:03
ليذهب العرف والعرف عن الخير بين الله والناس. الناس لا ينسون الخير الرقية للخير. بين الله والناس. المعروف يعني. المقصود بالعرف المعروف. خد العفو وامر بالعرف. يا نمر بالمعروف الله يعطيك والناس الاصل ان الانسان اذا احسنت له لا ينسى الاحسان لا ينسى الاحسان الا اللئيم - 00:25:23
ولا ايه بقى ده نادر؟ قال بعضهم انت للمال اذا امسكته فاذا انفقته فالمال لك. انت للمال اذا انفذته وستكون معدل المال اذا امسكته ولم تنفقه. طب اذا انفقته؟ فالمال لك في الاخرة. وعن مروان ابن ابي حفصة انه - 00:25:53
كان المنصور المنصور الخليفة العباسي المنصور قد طلب معنا ابن زائلة الشيباني طلبا شديدا. يريد ان يقتله. يبحث يريد ماذا قتله؟ انه خرج عليه. وجعل فيه ايمانا. قال الذي يأتيني به ساعطيه مليون دولار. فحدثني معن باليمن - 00:26:13
انه اضطر معا يحدث من يحدث مروان هذا. انه اضطر لشدة الطلب حتى قام في الشمس حتى لوحت وجهه. اراد ان يغير شكله لزا عنده عمليات جراحية. وقف في الشمس وقتا طويلا جدا حتى يسود. حتى يتغير شكله. وخفف - 00:26:33
كعارضة ولحيته. يعني اخذ من شعره العارض الشعار الذي على خديه. اخذ من ناحيته. خفف لحيته. لم يحدث لحيته ما دامه ها من لا مضطر ويجوز ان يحلق لحيته مثلا ولبس جبة صوف غليظة لبس ثيابا غليظة من - 00:26:53
وركب يفوت جملا جملا مهتمة به بالاخطاء. وركب جملا من جمال النقالة. النقالة الذين ينقلون الناس. يعني كأنه يعمل في ماذا؟ ها؟ في نقل وخرج بالجمل ليمضي الى البادية قال ساذهب اجل في الصحراء بقى خلاص يا ابي منصور يطلبني والمنصور هذا خليفة له شرطة - 00:27:13
وفي كل مكان في الدنيا ويطلبوني سادة من البادية. وقد كان ابلى في حربي بين يدي عمر بن هبيرة بلال حسن عمر ابن ابي هريرة هذا كان من الذين خرجوا عن المنصور يعني تقريبا. وقتل معهم. ابلى بلاء حسنا لماذا؟ حارب جيدا يعني ضد المنتظر. فغاب المنصور - 00:27:43
ما في طلبي يعني منصور كان غاضبا جدا ويريد ان يقتله. قال نعم فلما خرجت من باب حرب تبعني اسود هزا وصف متقلدا. لأ. اه شخص اسود تمانين شخص اسود - 00:28:03
سيفا حاملا سيفا. حتى اذا غبت عن الحرس لما ابتعدت عن الجيش قبض على خطام الجمل يركب جمل ليس حملا جملا ركب جمل الخطام الزمام الجمل فاناقه وقبض علي. رجل من من من شرطة المنصور عرفه. عرف القبض عليه - 00:28:23
فقلت ما لك من الذي يقول معي؟ معني يعني يصنع كأنه ليس معا. ها؟ فقلت ما لك ان قفلا نستهبل يعني. ها؟ في العامية يقولوا لك كذا. فقلت ما لك؟ قال انت طلبة امير المؤمنين. الطلبة الطلب. يعني انت من - 00:28:43
يطلبك امير المؤمنين. انت الذي يبحث عنك. قلت ومن انا حتى يطلبني؟ امير المؤمنين. انا رجل حمال يعني. فقال انت معد بن زائدة هذا يتق الله واين انا من معني بن زيد؟ هذا رجل عظيم انا رجل مسكين. فقال تعذى عنك. دعني اترك هذا. لن لن تستطيع ان تكذب علي - 00:29:03
عنك اترك هذا. فانا والله اعرف بك من نفسك. انت معي. فقلت له ان كان كما تقول لو انت مصر انني معا خلاص انا معك. ولكن انتقل الى الرشوة بقى. صوتك رشوة. هذا جوهر حملته معي. حملته معي. لؤلؤ مثلا - 00:29:23
دي اضعاف ما بذله المنصور لمن جاء به. المنصور اراد مثلا صياغة المليون دولار لمن جاء به انا ساعطيك كل هذه الجواهر يعني. نعم فخذوا ولا تسفك دمي. خذ هذه النقود كلها ولا تسفك دمي. فقال هاتيه هات هذا الجوال. انظر اليه. فاخرجته اليه فنظر اليه ساعة - 00:29:43
وقال صدقت في قيمتي. نعم هذا اكثر مما سيعطيني المنصور. ولست نائله حتى اسألك عن شيء. لن اخذه حتى اسألك عن شيء. فان صدقتني اطلقتك. لو كنت صادقا ساخذ الجوال واطلقك. قلت قل. قال فان الناس قد وصفوك بالجود. فعلا - 00:30:03
ازاي اذا كان مشهورا بالكرم؟ فاخبرني هل وهبت قط ما لك كله؟ هل قبل ذلك تصدقت بمالك كله؟ قلت لا. قال فنصفه؟ قلت لا قال

فثلثه؟ قلت له حتى بلغ العشر فاستحييت. فقلت اظن اني قد فعلت ذلك. لانه كان غنيا جدا. لو يتصدق كثيرا ولكن الكثير هذا - 00:30:23

بالنسبة لماني لا شيء يعني معه جواهر يعني كثيرة جدا. قال ما اراك فعلته؟ وانت تكذب عليه حتى العشر انت ما تصدقت بالعشر. انهم يقولون انك كريم لكن هذه ليست حقيقة. الكلمة من تصدق بكل مال او نصف ماله. ليس الذي تصدق بالكثير وهو غني جدا. انا والله رجل - 00:30:43

راجل رزقي مع ابي جعفر عشرون درهما. راجل يعني انا اعمل على رجلي لا اركب جمل. انا رجل ماذا؟ كل العملي مع ابي جعفر المنصور. كل راتبي كم؟ عشرون فقط. لا يوجد عندي ما اركب. بالضبط. وهذا الجوهر قيمته الاف الدنانير - 00:31:03

وقد وهبته لك الا ساكون اكرم منك. انا وهبت لك هذا الجوهر. وهبتك نفسك لجودك المأثور بين الناس. لان الناس يقول انك كريم انا سأكون اكرم بك. ولتحتقر بعد هذا كل شيء تفعلوه. تحتقر نفسك بعد ذلك. ولا - 00:31:23

نيتي في هذا ان اظهر لك الكرم الحقيقي وتحتقر كل كرم تفعله بعد ذلك ولا تتوقف في كرمك في مكرمة في فضيلة. ثم رمى بالعقد في حجري. عقد من جوهر. عقد فيه جواهر. وخلى ختام - 00:31:43

وقال اذهب وانصرف. فقلت يا هذا معا. قال له يا هذا قد والله فضحتني. هذا يدل فعلا ولا سفك دمي اهون علي مما فعلتهم. لانني ما تعودت ابدا ان يتصدق علي احد. انت لن تصدقت علي بدمي وبالمال - 00:32:03

كنت تقتلني احسن. انا زيش طوال عمري حزينا. لهذا. نعم. ولسفك دمي اهون علي مما فعلته خذ مال على الاقل قل ما دفعته اليك. خذ المجوهر فاني غني عنه. فضحك الرجل وقال اردت - 00:32:23

ان تكذبني في مقامي هذا انت تريد ان ان اخذ الجوهر بعد ذلك تتهمني بالكاتب انني غيرت كلامي انا قلت لا اريد الجواب عن ذلك اردته والله لا ولا اتخذ لمعروف ثمنا ابدا. هذا معروف انا فعلته لله ولا اخذ عليه ثمنا ومضى. فوالله لقد طلبت - 00:32:43

من الذي يقول؟ نعم. نعم. يقول بحثت عن هذا الرجل بعد ان امنت يعني بعد ان انتهت البحث عني. وبذلت لمن جاءني به ما شاء. قلت صلاتي الذي يأتيني به درجة اعطيه ما يشاء. ولم كما عرفت له خبرا. هذا الرجل كان كريما جدا يعني اعطاه المال - 00:33:03

وقال رجل للعباس بن محمد ولا يقول انه خلف الخليفة لان الخليفة كانت عدد المنصور وخلفاء بناء عباس عموما الاسراف في سفك الدماء العفو يقال انه خلف الخليفة يعني. وقال رجل للعباس لمحمد اني اتيتك في حاجة صغيرة. فقال له العباس اطلب لها رجل - 00:33:23

كان صغيرا. انا لا لا يطلب مني الشيء الصغير. انا يطلب مني الشيء الكبير. قال وهذا خلاف قول علي بن عبدالله بن عباس لرجل. قال لو اني اتيتك في حاجة صغيرة. فقال له - 00:33:43

علي بن عبدالله هاتها ان الرجل ليصغر عن كبير اخيه ولا يكبر عن صغيره وهذا افضل. الثاني افضل. ما هو الثاني؟ الثاني اللي ما من اتاه فقال له اني اتيتك في حاجة صغيرة. فقال الرجل لا يصغر عن كبير اخيه. لو طلب اخوه منه شيئا كبيرا لا يقول لا هذا صعب علي. ولا يجبر - 00:33:53

لو طلب منه شيئا صغيرا لا يستنكف ايضا ان يعطيه. ها؟ لو جاء يطلب منه جنيه ساعطيه جنيه. جاي يطلب منه الف سيعطيه الف. طيب يستجيب للكلاء بكل الامرين. وقال بعضهم من سألك لم يكرم وجهه عن مسألتك. فاكرم وجهك عن رده. من سألك؟ لم يكرم وجهه عن مسألة - 00:34:13

لان السؤال فيه ذل للوجه. فهو ذل وجهه فلا ترد وانت فتكون قد اذنت وجهك بالرد. فان الطلب فيه اذلال للوجه. وكذلك ورد فيه اذلال. فاكرم وجهك انت عن ربي. لانك لو رددته ستكون قد اذللت وجهك. نعم؟ واضح الكلام؟ قال اسماء ابن خارجة - 00:34:33

ما احب ان ارد احدا عن حاجة فانه لا يخلو من ان يكون كريما فاصونه او لئيما فاصون منه نفسي. يعني اي شخص يسألني لابد ان اعطيه اما ان يكون كريم شخص - 00:34:53

كريم الاخلاق فاصول ويحفظه عن ان يسأل الناس. واما ان يكون لئيما فاذا لم اعطه سيتكلم عليه ويقول هو بخيل فاصوم نفسي

احفظ لنفسي ان يتكلم علي فاعطيه حتى لا يتكلم علي. فهمت؟ وهذا لا بأس به ان من شرار الناس عند الله من ودعه الناس اتقاء فحشه - 00:35:03

كما في حديث عائشة في الصحيح مثلا يأتي على طول يعني هنا يأتي اليك اشخاص كل حين بعض الناس انهم اغنياء وهم كذلك بالفعل لا تعطيه. نعم. لماذا لا تعطيهم؟ لان هذا فيه اعانة له هذا مما عمت به البلوات. يبقى انت غير. يعني في زمان - 00:35:23

ما كان ما كان هناك المتسولون منا هل كان هناك موجود في زمن السلف؟ لا ليس موجود هذا نادر. الذي يسأل فيها المحتاج. نعم. اما هؤلاء هم اكثرهم واكثرهم عندهم اموال. واذا كانوا محتاجين سنفترض انهم كانوا محتاجين. لا يأخذون قدر كفايتهم بل يتكثرون. ومن سأل الناس تكثرا - 00:35:53

فهو جبر فمستقل او مستكثر كما في الحديث. فانت تعينه على هذا المحرم اصلا. ان انت تعينه على هذا المحرم. لو غلب على ظنك انه كذلك نعم عمر رضي الله عنه كان يطرده آآ من ابواب المساجد. نعم؟ بعدها. اول مرة اسمعه. افيدوني بقى - 00:36:13

يطرده لكن النبي عليه الصلاة والسلام اعلى من هذا. النبي عليه الصلاة والسلام اتاه رجلان مثل مثل الناس في الشارع. يسألانه المال. فصعد فيهما النظر وصوابه. فلما قام جلدين قويين قال لهم ان الصدقة لا تحل لغني ولا لذي مرة سوى. وان شئتما اعطيتكما. لان الفقر امر خفي. يقبل فيه قبل الفقير - 00:36:33

فحذرهم اولا لان اكثر هؤلاء الناس. يعني انا ذهبت مرة الى الى امرأة منهم آآ تلبس النقاب وكذا قلت لها انت ماذا قالت لي عندي اولاد وكذا قلت تعال اذا تملن عندي في الروضة. في تنظيف المكان وكذا. فرفضت. قلت له ساعطيك اي رد كبير. خلاص سمعت - 00:37:03

متناقبة طلبة الصدقة وبنى كنيسة. بنى الكنيسة. نعم وقبل توحيدها مرة في في العمرة وهي منتقبة وتتكلم بالعامية المصرية فعرفت انها مصرية. قلت لها انت اتيت من مصر الى الى السعودية كنت - 00:37:23

تسألني في الطواف. قلت اتيت لتتسولي؟ يعني كان ممكن توفري نقود سفر ابيه. دي غبية هذه تجارة لابد في العمرة كثيرا جدا يعني يدفعون مصروفات العمرة ها ويأتون الى الى الحرم لان الناس يتصدقون. هناك اكثر بكثير يعني. فيجبون اموالا كثيرة - 00:37:43

هذي تجارة تجارة كبيرة يعني. ثم ينشد باكياس لا بأس من باب الحث باب حث الناس عليه الصلاة للمسجد صحيح لا بأس لا بأس. لا بأس من باب حث الناس يعني. من باب حث الناس على الصلاة. لا بأس. نعم. وقال بعضهم - 00:38:03

وائل عبدالنادي محمد البدوي قال امر الرخيل لمحمد بن ادريس الشافعي بالف دينار فقبله. فمر الرشيد خادمه سراجا باتباعه قال امشي خلف الشافعي انظر ماذا سيفعل. فما زال يفرقها قبضة قبضة. اول ما خرج الشاف من عنده لم ينطبق حتى يذهب الى البيت. وفي الطريق - 00:38:33

وزعها. حتى انتهي الى خارج الدار. وما معه الا قبضة واحدة. يعني ظل يوزعه على الحرس والخدم في فدفعها الى غلام الشافعي وقال ينتفع بها. فاخبر سراج ابن الرشيد بذلك فقال - 00:38:53

في هذا فرغ همه وقوي متنه. فرغ همه يعني اجتمع قلبه على العبادة وطلب العلم. لم ينشغل بالدنيا. وقوي ظهروا من قوي ظهره يعني لا يستطيع احد من الخلفاء ان يكسره. هذا كناية عمال عن العزة. قوي متن والمتن والظهر. فرغ - 00:39:13

فرغ همه يعني اجتمع قلبه على العبادة والطاعة. لم يشتغل لم يمتلئ قلبه همه ليس مفرقا. همه ليس في الدنيا كيف سيبني البيت؟ كيف سيشتري السيارة؟ همه ليس في الدنيا. يعني هم واحد. فرغ همه الا من العبادة. ها؟ لا ينشغل الا بالعبادة. وقوي مك - 00:39:33

كناية عن العزة. يعني وفلان ظهره قوي لا يستطيع احد ان يذله. لانه لو كان يقبل من الملوك ها؟ وينتفع بالمال لن يستطيع ان يخالفه. فيعني يعني يستحي من مخالفاتهم. طيب. وعن الربيع بن سليمان عن الشافعي قال خرج هرثمة فاقرأني - 00:39:53

سلام امير المؤمنين هارون. واحد منا هرثما اسم واحد من آآ يعني من اتباع هارون الرشيد. وقال قد امر لك بخمسة الاف دينار. هذا خمسة ليس الف. الالف يساوي تقريبا خمسة ملايين جنيه الان. فخمسة الاف الى خمسة وعشرين مليون جنيه. قال فحمل اليه المال

فدعا بحجاما فاخذ - 00:40:13
من شعره يعني الشافعي يريد ان يبين انه لا يساوي عنده شيء. فدعا بحجام الحجام كان في زمانه احيانا يحلق الشعر واحيانا يعني يعمل حلاق وحجها. فاخذ من شعره حلق شيء قص شعره. فاعطاه خمسين دينارا. طبعا الخمسين دينار ممكن ياخد درهم - 00:40:33
الدينار كثير جدا. هم. النبي عليه الصلاة والسلام احتجم واعطى الحجامة دينارا. هذا كثير جدا. طيب. هذا اعطاه خمسين دينار. ثم اخذ رقاء وسر من تلك الدنانير سررا. الرقاع جمع رقعة. والرقعة اما ما يكتب فيها الورقة او قطعة القماش. وفعل الصرة والسرة هي - 00:40:53
تجمع فيها المال يعني قطعة قماش يضعونها فيها المال ثم يربطونها. ها؟ طيب. كيس يعني كيس. جمع صورة صورة وجمع صورة ففرقا في القرشيين ان شافع قرشي فرق في اقاربه من ال البيت الذين هم بالحضرة ومنهم بمكة الذين هم بالحضرة الذين جالسون - 00:41:13
والذين بمكة. حتى ما رجع الى بيته الا باقل من مائة دينار. لم يبقى له معه من خمسة الاف الا مئة. وعن الميزانية قال ما رأيته رجل اكرم من الشافعي خرجت معه ليلة عيد من المسجد. شيخنا لماذا هو؟ اه فاخذ من شعره شافعه اخذ ام - 00:41:33
شافي. شافعي اخذ من شعر الحجام اخذ من شعر الشافعي. فهمت؟ حتى يبين يعني لان من الذي يحكي القصة؟ الربيع. نعم. وحتى يبين كذلك لعامل الخليفة ان المال لا يساوي عنده شيء. يتصدر بخمسين دينار على حد من الفقير - 00:41:53
ايه المشكلة؟ طيب وعن المزهري قال ما رأيت رجلا اقرب من الشافعي خرجت معه ليلة عيد من المسجد وانا اذاكره في مسألته وانا في الطريق ابحث مع مسألة فقهية موزن صحابي الشافعي. حتى اتيت باب داره فاتاه غلام بكيس فقال مولاي الخليفة يقرئك السلام ويقول لك خذ هذا الكيس - 00:42:13
فاخذه منه من من الغلام وقاله في كمه فاتاه رجل من الحلقة فقال حلقة يعني حلقة العلم لتلاميذه. فقال يا ابا عبدالله ولدت امرأته الساعة ولا شيء عندي قولي له وما لك؟ فدفع اليه الكيس وصعد الى بيته وليس معه شيء. نعم. ولا يعرف ماذا - 00:42:33
الكيس اصل ممكن يفتح الكيس طب يقود يعني نفسه. انا استمر بس عشان في حلقة واحد اهدى اه جاء اليه واذاه يعني اه مفتاح جديد يعني. وهو سمع بعد ذلك - 00:42:53
في نفس المجلس ان احد طلابه تزوجها. وهذا اعطاء هذا كثيرا في هذا اخبرني الدكتور محمد موسى ومن كان من اقرب تلاميذ الشيخ قصصا كثيرة مثل هذا. دكتور محمد موسى - 00:43:13
مصطفى كل واحد يأتي الي شخص ولا ينزل انفسنا وقال ابن الجوزي مرض نظام الملك وزير مشهور. فكان يداوي نفسه بالصدقة. فيجتمع عنده خلق من الضعفاء. فيتصدق عليهم ولك احاديث فيها مرضاكم بالصدقة معناه صحيح يعني حتى لو كان ضعيفا سندا لكن معناه صحيح كان يداوي - 00:43:33
من اعظم الاعمال التي ترفع البلاء الصدقة. صدقة السر تطفئ غضب الرب. وقال ابن الجوزي كان ابو الحارس الاولاسي شابا يغني في اول امره. كان مغنيا وقال بين انا في غفلتي في ضلالي ومعصيتي رأيت عليلا مريضا - 00:44:23
مطروحا مرميا على قارعة الطريق في وسط الشارع. شخص مريض يجلس على الشارع. فدنوت منه واقتربت منه فقلت له هل تشتهي شيئا هل تشتهي شيئا تأكله؟ قال نعم رمانا فجئته برمان. صدق يسيرة. فلما وضعته بين يديه رفع بصره الى السماء وقال - 00:44:43
الله عليك. يبدو انه كان فنان مغني. يدعو له يعني. يدعو له بالتوبة. فما امسيت في نفس الليلة حتى تغير قلبي عما كنت عليه. ابغضت غناه وتبت. ابغضت لله وتبت. فهذا هذا فضل الصدقة يعني - 00:45:03